ويحل جملة حاشا النصب على الحالية ولم يظهر فيه لانه لكونه
في مقام الالم يحسن اظهاره بل قدر ولا يخفى ان لزوم قد في
الماضي الواقع حالا اعم من ان يكون لفظا او تقديرا عند جمهور
النحاة وفي شرح العصام على الكافية ولا يبعد ان يقدر
في حاشا زمان مضاف الى جملة حاشا فيكون تقديره حاشا
زيدا زمان حاشا زيدا فيستغنى عن توجيه التزام حذف
قد فيكون الزمان المقدر مفعولا فيه انتهى كلامه ملخصا
واقول ولا يبعد ان يقال ان جملة حاشا جملة استينافية فيستغنى
عن تقدير قد كما قال الجمهور من الكرام وتقدير الزمان كما قاله
الفاضل العصام هذا مما طلع للخاطر الفاتر والمنظر القاصر
ثم رايت في مغني اللبيب كون الجملة الفعلية في جاء القوم خلا
زيدا استينافية او حالية فالحمد لله رب العالمين
ومالك يوم الدين فان قلت اذا كان حاشا للاستثناء حرفا ابدا
عند سيبويه ومن تبعه فما يقولون في قولهم اللهم اغفر لي
ولمن سمع حاشا الشيطان وابا الاصبع قلت هو شاذ عندهم
كذا في الرضي وفيه ايضا التزام الفراء فعليته على انه لا فاعل له و
الجر بعده بتقدير اللام المتعلقة به المحذوفة لكثرة الاستعمال
وهذا بعيد لارتكاب محذورين اثبات فعل بلا فاعل وهو
غير موجود وجر بجر في جر مقدر وهو نادر وظاهر كلام ابن هشام

يخالف كلام الرضي كما لا يخفى على المتامل الزكي ثم ان معنى
حاشا في الاستثناء وغيره تبرئة الاسم الذي بعده من سوء
ذكر في غيره او فيه فلا يستثنى به الا في هذا المعنى فيقال اساء
القوم حاشا زيد ولا يقال احسن القوم حاشا زيد بخلاف
خلا وعدا وربما ارادوا تبرئة شخص من سوء فيبتدئون بتنزيه
الله سبحانه من السوء ثم يبرؤن من ارادوا تبرئته على معنى ان
الله تعالى منزه عن ان لا يطهر ذلك الشخص مما يصمه فيكون
اكد وابلغ قال الله تعالى قلن حاش لله ما علمنا عليه من سوء
ذكره الفاضل الرضي والرابع عشر مذ نحو اعراب امثاله بتين مرادا
وعلم كرا رايته من كل ذنب فعلته مذ يوم البلوغ لفظ مراد مضاف
اليه لنحو واذا اريد المعنى فتبت فعل فاعل ومن كل مفعول به
غير صريح والذنب مضاف اليه وجملة فعلته صفة الذنب
ويحتمل كونها حالا منه ووجوب تقديم الحال على ذي الحال
اذا كان ذو الحال نكرة محضة مقيد بعدم كونه مجرورا بالاضافة
او حرف الجر كذا في الحاشية العصامية على الفوائد الضيائية
والضمير المتصل مفعول به لفعلت ومذ يوم مفعول به غير صريح
لفعلته والبلوغ مضاف اليه لليوم والخامس عشر منذ نحو عجب الصلوة
منذ يوم البلوغ الاعراب فيه على ارادة اللفظ والمعنى ظاهر مما سبق
فتامل بتامل الحق اعلم انه اذا كان بعد مذ ومنذ اسم مجرور فقيل

لا لتبت كما توهم بعض المعربين حيث
قال منذ متعلق بفعلته او
لتبت منه

Copyright © King Saud University